

هذا الرأس الشريف جماله الصريون ودفنوه في المطرية

ثلاثة من الرؤوس الشريفة، لثلاثة من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاءت إلى مصر لترصع جبينها، وتصيح لآلئ ومحاور بركة، ومقامات تزار. ليس لأهل مصر وحدها، وإنما لمحبي وعاشقي آل البيت. رحمة الله عليهم، الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

والرؤوس الشريفة، حسب الترتيب التاريخي لدخولها مصر - هي كالتالي:

الأول: رأس سيدي زيد بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين رضي الله عنهم. وهو مدفون في المشهد المنسوب لسيدي علي زين العابدين، في الحى المعروف بذلك الاسم. وكان يعرف في عصور الإسلام الأولى «الخمراء القصوى» أو هو مدفون قرب ضريح نجله سيدي حسن الأنور قرب سور مجرى العيون.

الثاني: رأس سيدي إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب. وجدته لأبيه السيدة فاطمة النبوية. وهذا الرأس مدفون في حى المطرية، في شارع البرنس «ماهر حالياً».

والثالث: رأس سيد شباب أهل الجنة، سيدي الإمام الحسين بن علي، في الحى الذى يحمل اسمه. وقد أفضنا في هذا الرأس الشريف وكيف جاء مصر.

ولنتحدث باختصار عن سيدي زيد. الذى ذكرناه، ونحن نكتب عن أبيه الإمام علي زين العابدين، زهرة آل البيت.

فالمعروف، أن سيدي علي زين العابدين، هو الوحيد الذى بقى من بنى الحسين